حرية الصحفيين
FREEDOM OF JOURNALISTS

"حماية وحرية الصحفيين" يرصد التغطيات الإعلامية لاعتقال "اللبدي ومرعي"

- **قضية سياسية ووطنية لا تحتمل الحياد الموضوعي**
- **تغطية إخبارية بنسبة 93% والفيسبوك يغيب عن المصادر**
- **مرعي الأقل تغطية وانحياز للبدي وسطو على صفحتها لنشر صورها**

مقدمة

أطلق مركز حماية وحرية الصحفيين مرصدا جديدا لمراقبة أداء وسائل الإعلام وتحليل وتوثيق المحتوى الإعلامي كماً ونوعاً، ومساءلتها عن الخروقات التي قد تقع فيها من حيث دمج ومراعاة حقوق الإنسان في أدائها وتغطيتها الإعلامية.

ومن خلال هذه المنصة فأن المركز سيُصدر أسبوعياً تقارير منتظمة، إلى جانب إصدار تقرير شهري شامل يسلط الضوء فيه على إحدى القضايا التي ستخضع للرصد والمتابعة اليومية الحثيثة وتحليل المضمون الإعلامي كماً ونوعاً، وفقا لمنهجية البحث الوصفي.

واعتمد المركز عينة ثابتة لغايات الرصد تتمثل في أربع صحف يومية ورقية هي صحف الرأي والدستور والغد والأنباط، و10 مواقع إلكترونية إخبارية وهي عمون، جو24، جفرا نيوز، سرايا، سواليف، مدار الساعة، السبيل، البوصلة، وكالة رم، ورؤيا الإخباري.

ويأتي اختيار هذه العينة لتنوعها وتمثيلها لمختلف وسائل الإعلام المقروءة، إلا أنه بالإمكان إضافة وسائل إعلام أخرى في عينة الرصد بناء على القضايا التي يتم رصدها وتوثيقها وتحليلها. واستثنيّ من عينة الرصد وسائل الإعلام المرئية "التلفزيون" والمسموعة "الإذاعات" لحاجتها إلى إمكانيات أوسع.

ونرصد في هذه المنصة كيفية تعامل وسائل الإعلام مع منظومة حقوق الإنسان في المحتوى الإعلامي، وكيف تم توظيف هذه الحقوق في المضمون الإعلامي في سياقاته الحقوقية والأخلاقية والمهنية، بما ذلك الكشف عن التجاوزات والتركيز إذا كان ثمة خطاب كراهية في المحتوى الإعلامي.

عمان – شارع الجامعة الأردنية - بجانب وزارة الزراعة – شارع سعيد التميمي
961167 عمان 11196 الأردن 065160820 065602785
www.cdfj.org

نص التقرير

لم تأخذ قضية اعتقال المواطنة الأردنية "هبة اللبدي" والمواطن الأردني "عبد الرحمن مرعي" من قبل الاحتلال الإسرائيلي الأهمية القصوى في اهتمام الصحافة الأردنية بتغطية ومتابعة تلك القضية بالرغم من أهميتها، وظلت التغطيات الإعلامية في إطار التغطيات اليومية العادية وذلك خلال فترة الرصد التي شملت الأسبوع الأول من شهر تشرين الأول.

خطورة القضية وأهميتها لم تنعكس على اهتمام وسائل الإعلام والتركيز عليها، وربطها بملف الأسرى الأردنيين في سجون الاحتلال، فضلا عن ظروف الاعتقال التي يعيشونها، ولولا نشر تقرير كتبته هبة اللبدي لمحاميتها عن ظروف اعتقالها السيئة والمخالفة لأبسط حقوق الإنسان، لظلت تلك القضية أيضا غائبة عن اهتمام التغطيات الصحفية.

عينة الدراسة:

اختار فريق الرصد والتوثيق في مركز حماية وحرية الصحفيين رصد وتوثيق تغطيات قضية اعتقال اللبدي ومرعي في وسائل الاعلام في عينة الرصد للفترة من 1. 2019/10/7.

وتضم عينة الرصد "الدراسة" 14 وسيلة إعلامية محلية من بينها أربع صحف يومية هي الرأي والدستور والغد والأنباط، و10 صحف إلكترونية تمثل عمون، وجو24، وجفرا، ورؤيا، وسرايا، وسواليف، واخبار الساعة، والبوصلة، والسبيل، ورم.

النتائج:

أظهرت نتائج الرصد نشر 63 مادة صحفية مكررة خلال النطاق الزمني للدراسة، بلغت حصة الصحف اليومية الأربعة منها (10) مواد تمثل (15.9%) من إجمالي المواد، في حين بلغت حصة الصحافة الإلكترونية (53) مادة وبنسبة (84.1%).

ويوضح الجدول رقم (1) توزيع المواد الصحفية على عينة الدراسة ونسبتها.

عمان – شارع الجامعة الأردنية - بجانب وزارة الزراعة – شارع سعيد التميمي
961167 عمان 11196 الأردن 065160820 065602785
www.cdfj.org

جدول رقم (1) توزيع المواد الصحفية على وسائل الإعلام في عينة الرصد للفترة من (1- 2019/10/7)			
رقم	المؤسسة	عدد المواد	النسبة %
1	السبيل	11	% 17.4
2	رؤيا	8	% 12.7
3	سرايا	7	% 11.1
4	رم	6	% 9.5
5	جو 24	5	% 7.9
6	عمون	4	% 6.3
7	سواليف	4	% 6.3
8	الغد	3	% 4.8
9	الدستور	3	% 4.8
10	الأنباط	3	% 4.8
11	مدار الساعة	3	% 4.8
12	البوصلة	3	% 4.8

عمان – شارع الجامعة الأردنية - بجانب وزارة الزراعة – شارع سعيد التميمي
961167 عمان 11196 الأردن 065160820 065602785
www.cdfj.org

13	جفرا نيوز	2	% 3.2
14	الرأي	1	% 1.6
المجموع		**63**	**% 100**

وأظهرت النتائج أن الخبر تصدر التغطيات الصحفية بإجمالي (59) خبرا وبنسبة (93.6%)، كما أظهرت نتائج الرصد عدم اهتمام وسائل الإعلام في عينة الرصد بنشر تقارير صحفية موسعة إذ بلغ عدد التقارير 3 فقط وبنسبة (4.8%)، بينما لم يبدِ الكتّاب الصحفيين اهتماما بتلك القضية خلال الفترة الزمنية المحددة للرصد، إذ لم تنشر عينة الرصد غير مقالة واحدة فقط وبنسبة (1.6%). وبلغ عدد المواد المكررة من إجمالي النتائج (46) مادة مكررة وبنسبة (73%).

وبحسب النتائج فقد اعتمدت عينة الرصد في تغطياتها على المصادر المعرفة بنسبة بلغت (93.6%) تمثل 59 مادة معرفة المصادر، مقابل نشر 4 مواد فقط مجهولة المصادر تمثل ما نسبته (6.3 %).

وظل اعتماد وسائل الإعلام في عينة الرصد على أكثر من مصدر في التغطيات في حدوده الدنيا إذ تم توثيق مادتين فقط اعتمدتا على أكثر من مصدر وبنسبة (3.2 %)، كما تم توثيق مادتين فقط اعتمدتا على تعددية الآراء من إجمالي المواد المكررة التي تم رصدها وتوثيقها وبنسبة (3.2%) أيضا.

وظلت المعالجة القانونية والحقوقية الأكثر غيابا في اهتمام وسائل الإعلام في عينة الرصد، فلم تسجل أية معالجة قانونية وحقوقية من قبل وسائل الإعلام، بالرغم من أهمية الجانب القانوني والحقوقي في قضية اعتقال المواطنين الأردنيين "هبة اللبدي"، و"عبد الرحمن مرعي".

أولا: المعايير المهنية والحقوقية والقانونية:

1 . المصادر المعرفة:

يقصد بالمصادر المعرفة تلك المصادر واضحة الهوية والأسماء والمكانة والوظيفة ومدى ارتباطها بالحدث، وعلاقتها به.

عمان – شارع الجامعة الأردنية - بجانب وزارة الزراعة – شارع سعيد التميمي
961167 عمان 11196 الأردن 065160820 065602785
www.cdfj.org

وسجلت وسائل الإعلام في عينة الرصد اعتمادا كبيرا على المصادر المعرفة وبنسبة (93.6%) تمثل 59 خبرا مكررا، ويعود السبب في ذلك إلى اعتماد عينة الرصد على مصادر صحفية معرفة سواء لجهة البيانات أو التصريحات الصادرة عن مصادر وثيقة الصلة بالقضية.

2 . المصادر المجهولة:

يقصد بالمصادر المجهولة نقل المعلومات عن مصادر غير معرفة مجهولة الهوية تماما ومبهمة بدون إظهار علاقتها بالحدث.

ظل اعتماد عينة الرصد على المصادر المجهولة في حدوده الدنيا إذ بلغ إجمالي المواد مجهولة المصدر 4 مواد فقط وبنسبة (6.3%)، ويعود السبب في ذلك إلى اعتماد عينة الرصد على الأخبار والمعلومات الصادرة عن مصادر معرفة وثيقة الصلة بالقضية، كذلك عدم الاهتمام بمتابعة القضية والتوسع في تقديم تفاصيل قانونية وحقوقية عنها.

3 . تعددية المصادر:

يقصد بتعددية المصادر اعتماد المادة على مصدرين فأكثر لاستقاء المعلومات واستكمالها وتوضيحها.

وأظهرت النتائج أن اعتماد عينة الرصد على تعددية المصادر في تغطياتها لتلك القضية ظل في حدوده الدنيا فمن بين إجمالي المواد التي تم رصدها فان مادتين فقط اعتمدتا على تعددية المصادر وبنسبة (3.2%)، لأسباب تعلق باكتفاء وسائل الإعلام بما يتم نشره من بيانات وتصريحات فقط.

4 . تعددية الآراء:

يقصد بتعددية الآراء عرض رأيين مختلفين فأكثر في المادة الواحدة، وقد أظهرت النتائج نشر مادتين فقط اعتمدتا على عرض أكثر من رأي وبنسبة (3.2%) من إجمالي المواد التي تم رصدها.

5 . المعالجة الحقوقية والقانونية:

نقصد بالمعالجة الحقوقية والقانونية إما الاستعانة بخبير قانوني، أو استخدام المعاهدات والاتفاقيات الدولية، أو الاستشهاد بسند قانوني أو حقوقي.

ووفقا لنتاج الرصد والتوثيق فقد ظلت المعالجة القانونية والحقوقية الأكثر غيابا في اهتمام وسائل الإعلام في عينة الرصد، فلم تسجل أية معالجة قانونية وحقوقية في التغطيات التي تم

عمان – شارع الجامعة الأردنية - بجانب وزارة الزراعة – شارع سعيد التميمي
961167 عمان 11196 الأردن 065160820 065602785
www.cdfj.org

رصدها بالرغم من أهمية الجانب القانوني والحقوقي في قضية اعتقال المواطنين الأردنيين "هبة اللبدي"، و"عبد الرحمن مرعي".

6 . المواد المكررة:

عرف فريق الرصد المواد المكررة بأنها كل مادة أعيد نشر نصها مرتين فأكثر، أو أعيد تحريرها ونشرها مرتين فأكثر، أو أعيد تغيير عناوينها الرئيسية مرتين فأكثر، أو أعيد استخدام المعلومات مرتين فأكثر.

ووفقا لنتائج الرصد فقد بلغ عدد المواد المكررة 46 مادة وبنسبة (73%)، مما يظهر حجم اعتماد وسائل الإعلام على خاصية القص واللصق دون الإشارة إلى المصادر الرئيسية التي نقلتها عنها، ودون تدخل من وسائل الإعلام في إعادة تحرير الأخبار التي تنشرها نقلا عن مصادر أخرى.

ثانيا: فنون العمل الصحفي التي اعتمدتها الصحافة في التغطية

1 . الخبر:

احتل الخبر المرتبة الأولى في اعتماد المؤسسات الإعلامية في عينة الرصد على تغطية اعتقال "هبة اللبدي" و"عبد الرحمن مرعي"، فقد بلغ إجمالي الأخبار 59 خبرا وبنسبة (93.6%) من إجمالي المواد التي تم رصدها.

2. المقال:

تم توثيق مقال واحد فقط عالج قضية اعتقال "اللبدي ومرعي" خلال المدة الزمنية التي يرصدها هذا التقرير، مما يكشف عن عدم اهتمام الكتّاب الصحفيين في عينة الرصد بمعالجة تلك القضية خلال تلك الفترة الزمنية.

3 . التقرير:

سجل فريق الرصد نشر 3 تقارير فقط وبنسبة (4.8 %) من إجمالي المواد التي تم رصدها وتوثيقها، مما يكشف عن عدم اهتمام وسائل الإعلام في عينة الرصد بنشر تقاير صحفية موسعة لمعالجة القضية من مختلف جوانبها الإنسانية والقانونية والحقوقية، وظروف الاعتقال والجهود الحكومية في المتابعة.

ولعل اعتماد عينة الرصد على التغطية الإخبارية هو الذي دفع بعينة الرصد إلى الاكتفاء بذلك دون بذل جهد خاص من تلك المؤسسات لتقديم معلومات للجمهور.

عمان – شارع الجامعة الأردنية - بجانب وزارة الزراعة – شارع سعيد التميمي
961167 عمان 11196 الأردن 065160820 065602785
www.cdfj.org

جدول رقم (2) تصنيف المواد حسب المعايير المهنية والقانونية والحقوقية						
المؤسسة	عدد	مصدر معرف	مصدر مجهول	تعدد المصار	تعدد آراء	معالجة قانونية أو حقوقية
الغد	3	3	0	0	0	0
الرأي	1	1	0	0	0	0
الدستور	3	3	0	0	0	0
الأنباط	3	2	1	1	1	0
عمون	4	2	2	0	0	0
جو24	5	4	1	0	0	0
جفرا	2	2	0	0	0	0
رؤيا	8	8	0	0	0	0
سرايا	7	7	0	0	0	0
سواليف	4	4	0	0	0	0
مدار الساعة	3	3	0	0	0	0
البوصلة	3	3	0	1	1	0
السبيل	11	11	0	0	0	0
رم	6	6	0	0	0	0
مجموع	**63**	**59**	**4**	**2**	**2**	**0**

جدول رقم (3) يوضح توزيع مصادر وفنون العمل الصحفي التي اعتمدتها الصحافة في التغطية

عمان – شارع الجامعة الأردنية - بجانب وزارة الزراعة – شارع سعيد التميمي
961167 عمان 11196 الأردن 065160820 065602785
www.cdfj.org

مؤسسة	عدد	مقال	خبر	تقرير	تكرار
الغد	3	0	3	0	2
الرأي	1	0	1	0	1
الدستور	3	1	2	0	2
الأنباط	3	0	2	1	1
عمون	4	0	4	0	4
جو24	5	0	5	0	4
جفرا	2	0	2	0	1
رؤيا	8	0	7	1	3
سرايا	7	0	7	0	3
سواليف	4	0	4	0	4
مدار الساعة	3	0	3	0	3
البوصلة	3	0	2	1	2
السبيل	11	0	11	0	10
رم	6	0	6	0	6
مجموع	**63**	**1**	**59**	**3**	**46**

جدول رقم (5) توزيع المواد على فنون العمل الصحفي ونسبتها			
1	خبر	59	% 93.6
2	تقرير	3	% 4.8

عمان – شارع الجامعة الأردنية - بجانب وزارة الزراعة – شارع سعيد التميمي
961167 عمان 11196 الأردن 065160820 065602785
www.cdfj.org

3	مقال	1	% 1.6
	المجموع	**63**	**% 100**

ثالثا: اختبار المصداقية:

1 . مصداقية المصادر:

ظلت مصداقية المصادر في التغطيات الإعلامية للقضية مرتفعة جدا، لكون وسائل الإعلام في عينة الرصد اعتمدت على التغطيات الإخبارية (93.6%) لاعتماد الأخبار على المصادر المعرفة وثيقة الصلة بقضية الاعتقال على نحو وزارة الخارجية الأردنية، ووالدة اللبدي، وخالها، ووالدها، ومحاميها، مما أضفى خاصية المصداقية العالية للمصادر التي اعتمدتها عينة الرصد في تغطياتها الإخبارية.

ولاحظ فريق الرصد أن وسائل الإعلام في عينة الدراسة لم تعتمد في تغطياتها على منصات التواصل الاجتماعي التي غابت تماما عن مضمون التغطيات، مما منح مصداقية إضافية للمصادر المعتمدة في التغطيات، باستثناء لجوء وسائل الإعلام إلى نشر صور اللبدي نقلا عن صفحتها الشخصية على الفيسبوك.

2 . التحيز:

أظهرت النتائج تحيزا واضحا لاعتقال "اللبدي ومرعي"، من خلال التركيز على الجانب الإنساني بالدرجة الأولى، على نحو نشر معلومات عن مرض مرعي بالسرطان، والحالة الصحية للبدي وظروف الاعتقال التي تعيشها والتي أوضحتها في رسالتها إلى محاميتها.

وبدا التحيز واضحا بتغطية الاعتصام التضامني أمام منزل اللبدي، والاهتمام بنشر تصريحات لوالدتها حول حالتها الصحية وظروف اعتقالها، وكذلك التركيز على تصريحات وزارة الخارجية لجهة ما تقوم به من جهود لمتابعة القضية.

3 . الموضوعية:

بالرغم من أن الموضوعية في الإعلام تعني الإنصاف والحياد والانحياز، فإن قضية اعتقال المواطنين "اللبدي ومرعي" لا تحتمل الحياد في التغطيات، وهذا ما بدى واضحا في التغطيات المنحازة لهما، لأن الاعتقال تم من قبل الاحتلال الإسرائيلي، مما لا يسمح "سياسيا ووطنيا" بقاء وسائل الإعلام في منطقة الحياد، وهو ما أوضحناه آنفا فيما يتعلق بمسألة الانحياز في التغطيات.

عمان – شارع الجامعة الأردنية - بجانب وزارة الزراعة – شارع سعيد التميمي
961167 عمان 11196 الأردن 065160820 065602785
www.cdfj.org

4 . الاكتمال والشمولية:

لم تقدم وسائل الإعلام في عينة الرصد معلومات مكتملة وشاملة لقضية اعتقال "اللبدي ومرعي"، ولم تتوفر خاصية الشمولية في التغطيات، فقد اكتفت التغطيات بنقل بيانات صدرت عن مصادر معرفة "محامي اللبدي، والدة اللبدي، ووالدها وخالها، ووزارة الخارجية"، وتم نقل معظمها عن تصريحات بثتها فضائية المملكة دون أن تبذل وسائل الإعلام جهدا خاصا بها لتقديم معلومات أوسع حول القضية، أو حتى متابعتها مع مؤسسات محلية وإقليمية ودولية في حقوق الإنسان.

ولعل أبرز ما كان يتوجب على وسائل الإعلام في عينة الرصد متابعته هو الجانب الحقوقي والقانوني، على نحو الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالأسرى في سجون الاحتلال، والتوسع في إظهار حالة الأسرى والمعتقلين الأردنيين في السجون الإسرائيلية، واتفاقية وادي عربة ونصوصها وفيما إذا كانت تعالج تلك القضة أم لا.. الخ.

5 . الدقة والعمق والمتابعة:

بسبب اعتماد وسائل الإعلام في عينة الرصد على التغطية الإخبارية، فقد ظل عامل الدقة محصورا بما تقدمه المصادر من معلومات، وبالرغم من كون المصادر معرفة وواضحة وذات صلة مباشرة بقضية المعتقلين، إلا أن وسائل الإعلام في عينة الرصد لم تقدم معلومات أخرى مضافة لما قدمته المصادر التي اعتمدت عليها، وهذا ما يوضح غياب الاعتماد في التغطية على أكثر من مصدر، أو عرض أكثر من رأي.

ولاحظ فريق الرصد أن معظم التغطيات الإعلامية لم تعتمد على تقديم الخلفيات والمعلومات المتعلقة بعملية الاعتقال مما أبقى الأخبار ناقصة، على نحو إظهار تاريخ الاعتقال وكيفيته، وأين ولماذا، إلى جانب الغياب لأية تغطيات قانونية وحقوقية كما أشرنا سابقا.

ولم تثر التغطيات قضايا لها علاقة باتفاقية وادي عربة بين الأردن وإسرائيل، وهل عالجت هذه الاتفاقية مثل هذه الحالات، ولم تسأل وسائل الإعلام في عينة الرصد عن كيفية معالجة القانون الدولي لهذه القضية.

وأظهرت النتائج أن التغطيات في عينة الرصد أظهرت تركيزا أكبر وأوسع على اعتقال "هبة اللبدي" من اعتقال "عبد الرحمن مرعي"، وبالتالي ظهرت اللبدي الأكثر حضورا في التغطيات من مرعي، وبالرغم من اللبدي امرأة فإنه لا يبرر منحها مساحة أوسع من التغطية على حساب مرعي.

عمان – شارع الجامعة الأردنية - بجانب وزارة الزراعة – شارع سعيد التميمي
961167 عمان 11196 الأردن 065160820 065602785
www.cdfj.org